مذاهب الكتّاب في الحرب

مالية اليابان

كتب احد مشاهير الكتّاب مقالة في مجلة القرن التاسع عشر عن مالية اليابان فأبان قوة مركز اليابان وامتدح الاحصاآت التي يعملونها لما فيها من الضبط والدقة وقال ان حمل النفقات الحربية والبحرية خفيف على اليابان لانها اذا بحثنا في موقفها المالي وجدنا انهُ وان كان تقدمها الحربي سريعاً جدًّا الاَّ ان تقدمها المالي كان اسرع منهُ كثيرًا فانها ادهشت العالم بنجاحها في الحرب وستدهشهُ اكثر بنجاحها في الصناعة والتجارة والزراعة ووسائط النقل والتعدين

اما مركزها من حيث دَيْنها الاهلي فأحسن من مراكز سائر الدول . وايد ذلك بجدول نشر عن ديون الدول الاهلية سنة ١٩٠١ فظهر منهُ انهُ اصاب الفرد من اهالي فرنسا في تلك السنة ٣٨ جنيهاً وكسور من دينها الاهلي ومن اهالي انكلترا ١٨ جنيهاً ونصف ومن اهالي ايطاليا نحو ١٦ جنيهاً ومن اهالي مصر ١٠ جنيهات ونصف ومن اهالي روسيا نحو ٥ جنيهات ومن اهالي اليابان جنيه واحد وستة شلنات

ثم قال انهُ يصيب الفرد من اهالي اليابان سنويًّا نحو عشرة غروش من فائدة الدين الاهلي . وهذا القدر يساوي ما يأخذهُ الصانع المتوسط فيها من الاجرة يوميًّا . وعليهِ فهي تستطيع ان تدفع فائدة دينها بسهولة . اما انكلترا فيصيب الفرد من اهلها سنويًّا نحو ١٠ شلينات من فائدة دينها الاهلي وهذا يساوي اجرة الصانع فيها في يومين ونصف وعليهِ فان دفع فائدة الدين الاهلي اسهل على اليابان منهُ على انكلترا بمقتضى قياس اجرة الصانع

اما دين اليابان الاهلي فقدرهُ ٥٦٣٥٠٠٠٠ جنيه وهو لا يعدُّ حملاً ثقيلاً على اليابان لانهُ يساوي دخلها في سنتين على حين ان دين ايطاليا الاهلي يساوي دخلها في سبع سنوات ودين فرنسا الاهلي يساوي دخلها في ثماني سنوات ودين انكلترا الاهلي يساوي دخلها في خمس سنوات . ومما يدلُّ على ان دين اليابان ليس ثقيلاً عليها هو ان ثلثي ذلك الدين لاهالي بلادها ودينها الذي لغير اهاليها يبلغ نحو ١٢٥٠٠٠٠٠ جنيه وهو اسهم وسندات اكثرها في يد الانكليز على حين ان قيمة الاسهم والسندات الروسية التي في ايدي الاجانب تبلغ عشرين ضعف ذلك المبلغ على القليل . والاموال الاجنبية المستعملة في روسيا تبلغ اربعين ضعف الاموال الاجنبية المستعملة في اليابان

مدة الحرب

انشأ المسيو بيرلوى بوليه مقالة في مجلة العالمين الفرنسوية المشهورة فاطال في وصف ثبات اليابانيين واعتدالهم واقتصادهم ومقدرتهم الحربية برًّا وبحرًا واستطرد الى ماليتهم فقال ان من الغلو ان يظنّ ان اليابان لا تستطيع الانفاق على جيوشها مدة طويلة وانها انما شهرت الحرب لانها لم تعد تستطيع ابقاء جنودها على قدم الحرب ولا ريب انها لا تكفّ عن الحرب بسبب قلة المال لانها وان تكن افقر من خصمها الاّ ان مواردها كثيرة وهي تستطيع ان تقترض المال في لندن ونيويورك بربًا موافق لها

ثم بحث في مدة الحرب وهل تدوم الى آخر السنة فقال ان من الصعب الانباء بطول مدة الحروب عمومًا ولكن الرأي المتسلط على الاذهان ان الحرب الحاضرة تطول مدتها . اما في منشوريا فان اليابانيين يُهزَمون لان الروس اكثر منها عددًا ولكنهم يرسخون قدمهم في كوريا . واذا سقطت بورت آرثر في يدهم اثر ذلك تاثيرًا عظيمًا في موقف الروس السياسي اكثر من الحربي . ومن عجيب مزايا هذه الحرب انهُ يعسر جدًّا على احد الفريقين المتحاربين ان يضطر الآخر الى طلب الصلح بضربة قاضية ولا بد من توسط الدول اخيرًا لمنع الغالب من التوسع في فتوحاته

بورت آرثر

وصف بعضهم بورت آرثر فقال انها حصن منيع يصعب اخذهُ و يسهل الدفاع عنهُ ولا يمكن حملهُ على التسليم باطلاق القنابل عليهِ بل يمكن تدمير المدينة باطلاق القنابل صعدًا في الهواء بحيث تسقط داخلها . ولكن يسهل قطع المدد عن بورت ارثر وعليهِ ارى ان خير ما تعملهُ روسيا ان تخليها وتتحصن في مكدن . ولا يبعد ان تتبع هذه الخطة قريبًا وترجع جنودها من خلف نهر يالو ايضًا

وقال احد قناصل انكلترا السابقين في نجاساكي ان حصن بورت آرثر لا يؤخذ من البحر البتة ولكن لا يفهم من ذلك ان الحصن أمين من الخطر بل لابد لليابانيين من الاستيلاء عليهِ واستيلاؤهم عليهِ مضمون اذا وجهوا اليهِ خمسة من جنودهم مقابل كل جندي من جنود الروس . واذا استولى اليابانيون على بورت آرثر تمّ النصر لهم ولكن امامهم نصرًا اعظم وسبيلهُ ان يحصروا بورت آرثر من البر و يكرهوا حاميتها على التسليم جوعًا فيقع الحصن في يدهم والاسطول الرامي في الميناء وربما اتبعوا هذه الخطة طمعًا بان ترى اعلامهم خافقة على بوارج الروس ولو كان اتباعها يقتضي وقتًا اطول